تأثير الإيكولوجيا على المسكن كأحد أنماط الثقافة المادية في أسوان دراسة ميدانية في الأنثروبولوجيا الثقافية

أ. السيد عبد القادر عيد[*]

أ.د.إيمان البسطويسي[**] د. محمد عبد الراضي[***]

• **مُلخص:**

هدفت الدراسة إلى التعرف على التأثيرات الإيكولوجية التي حدثت على المسكن في أسوان كأحد أنماط الثقافة المادية، وكيف تم بناء المسكن ليصبح متكيفًا معها. واعتمدت على المنهج الأنثروبولوجي، والمنهج الكمي باستمارة بلغة عينتها (255) والمنهج الكيفي بدليل المقابلة من سكان محافظة أسوان، وتم الاعتماد على النظرية التكنولوجية كمدخل نظري للدراسة.

وقد توصلت الدراسة لعدد من النتائج من أهمها: تعد المدن والقرى الأسوانية بمثابة نموذج لتأثير الإيكولوجيا على المسكن كنمط ثقافي مادي، حيث المساحات الكبيرة للمباني والأفنية الواسعة والقباب المبنية من طمي النيل. وتأثر تعدد المساكن بشكل مباشر من حيث التخطيط والتصميمه ومواد البناء. وارتفاعت المساكن عن سطح الأرض وفنائه الداخلى الذي يحتضن غرف المسكن فى خصوصية تضمن لساكنيه الأمان والحياة المريحة. كانت هناك علاقة بين تأثير الإيكولوجيا والثقافة المادية والعكس، فما يزال للإيكولوجيا وعناصرها الأثر الأعظم في المساكن، خاصةً أوجه التأثير وأشكالها ووظائفها.

الكلمات المفتاحية: الإيكولوجيا، الثقافة المادية، التراث، المسكن، التلوث

---

[*] باحث دكتوراه بقسم الأنثربولوجيا بكلية الدراسات الأفريقية العليا– جامعة القاهرة

[**] أستاذ الأنثربولوجيا الاجتماعية بكلية الدراسات الأفريقية العليا – جامعة القاهرة

[***] أستاذ الأنثربولوجيا المساعد بكلية الدراسات الأفريقية العليا – جامعة القاهرة

The Impact of Ecology on Houses as one of The Patterns of Material Culture in Aswan

Alsayed Abdelkader Eid

Pro. Dr. Iman ElBstawisy Dr. Mohamed Abd elrady

- **Abstract**

The study aimed to identify the effects of ecology on houses as one of the patterns of material culture and how to build houses adapted to it. The study relied on the anthropological approach, as well as the quantitative approach and qualitative approach. The study was conducted on a sample of (255) residents of Aswan Governorate and the technological theory were relied upon as a theoretical input to the study.

The most important results of the study are: Aswanian cities and villages serve as a model for the impact of ecology on housing as a material cultural pattern, with large areas of buildings, spacious courtyards, and domes built from Nile silt. Direct impact on the multiplicity of houses in terms of planning, design and building materials. The height of the dwelling above the surface of the earth and its inner courtyard embraces the rooms of the house in a privacy that guarantees spaciousness and a comfortable life for its residents.

Keywords: ecology, material culture, heritage, Houses, Pollution

- **مقدمة:**

يعتبر المسكن من أهم عناصر الثقافة المادية وأول ماشيده الإنسان بغرض الاحتماء من الظواهر الطبيعية التي لا يستطيع ان يسيطر عليها. وقد تشكل المسكن الأسواني من خلال عمارته الفريدة والجميلة على ضفاف النيل، فقد عبرت المساكن تعبيراً دقيقاً عن تفاعل حضارات مصر القديمة مع البيئة المحيطة بها بشكل أصيل. وقد امتد المسكن الأسواني على ضفتي النيل، حيث جاءت معظم أعماله ملبية لثقافة واحتياجات مستعمليها مستفيدة من الإمكانيات الإيكولوجية، بل والمضي في إطار يناسبها مستخدمة مواد البناء المحلية وأساليب البناء المتوافقة مع البيئة المحيطة.

لقد لعب المسكن دوراً هامّاً في حياة الإنسان الأسواني، فموقعها زاد من مراحل تطور هذا المسكن بأنواعه المختلفة، حيث عالج العديد من المشاكل الإيكولوجية والثقافية والاجتماعية. كما استمدت المساكن أسس ومعايير إيكولوجية نتجت بدورها كرد فعل للإيكولوجيا المحيطة التي عبرت عن التفاعل المتوازن مع الموارد الإيكولوجية كالشمس والرياح والماء ومواد البناء المتوفرة ومواءمتها مع الإيكولوجيا والقيم والعادات والتقاليد الثقافية للمجتمع الأسواني. لذا جاءت مدن وقرى أسوان بنمط يتجاوب مع البيئة المحيطة، والذي يظهر بوضوح من خلال تلك المباني البسيطة والتي سميت بعدها بعمارة البيئة والإنسان، حيث ظهرت حرفة البناء الأسوانية من خلال نمط المساكن المبنية بالطين والمسقوفة بالقباب والأقبية وتوجيه كافة غرف المسكن على الأفنية الداخلية، والذي حافظ على تقنية بنائه الأسوانيون عبر القرون وبات سمة لثقافتهم كنتاج من التفاعل الحقيقي مع بيئتهم شديدة الحرارة صيفاً وشديدة البرد شتاءً.

أولاً– إشكالية الدراسة:

يعتبر المسكن من أهم عناصر الثقافة المادية وأول ماشيده الإنسان بغرض الاحتماء من الظواهر الطبيعية1. وتبحث إشكالية الدراسة عن مدى ارتباط الثقافية

1– البسطويسي، إيمان(1988).الثقافة المعمارية في ظل العولمة في افريقيا: دراسة تطبيقية في واحة سيوة. القاهرة: دار الثقافة الجديدة.

المادية الأسوانية خاصةً المسكن بالإيكولوجيا والهوية والذاكرة والعادات والرمزية، وما يتم ممارسته وانتقاله من خلال أفراد الجماعات كاستجابة للبيئة المحيطة وتفاعلهم مع واقعهم وتاريخهم.

والغرض من إشكالية الدراسة يبحث في مدى قيام الإيكولوجيا من أدوار في تشكيل المسكن كنمط ثقافي مادي بأسوان، ومدى استجابة الناس للبيئته المحيطة وسعيهم للتأقلم مع البيئة التي يتواجدون فيها بغية التوافق والإنسجام.

مبررات اختيار موضوع الدراسة:

ويمكننا ذكر بعض الأسباب التي نقوم في إطارها بهذه الدراسة كما يلي:

1- قلة الدراسات الافريقية والعربية التي تناولت تأثير الإيكولوجيا على المسكن كنمط ثقافي مادي، خاصة في افريقيا بشكل كبير.

2- تؤكد الدراسة في هذا الموضوع على أهمية العلوم الإيكولوجيا وتغيراتها المستقبلية.

3- مثل هذه الدراسات إثراء للأنثروبولوجيا وفتح آفاق جديدة أمامها.

ثانياً- أهمية الدراسة:

تنقسم أهمية الدراسة إلى الأهمية النظرية والأهمية التطبيقية للدراسة.

الأهمية النظرية تتمثل فيما يلي:

1- من خلال فهم الإيكولوجيا يمكننا فهم تأثيراتها على المسكن وأنماط الثقافة المادية في منطقة الدراسة.

2- حاجة الدراسات الأنثروبولوجية التي تتناول الموضوعات الخاصة بتأثير الإيكولوجيا على المسكن كنمط من أنماط الثقافة المادية أنثروبولوجيًا.

أما الأهمية التطبيقية للدراسة فتتمثل فيما يلي:

1- من خلال دراسة التأثير الإيكولوجي على نمط من أنماط الثقافة المادية يمكننا تقديم رؤية عن تأثر المسكن الأسواني بها، وهو ما يمكن أن يسهم في مساعدة الناس ومتخذي القرار بخصوص المسكن والأدوات التي يمكن استخدامها.

2- استخلاص بعض النتائج للتخفيف والتوافق مع تأثير الإيكولوجيا على المسكن الأسواني؛ واقتراح بعض الحلول الأنثروبولوجية.

3- استخلاص بعض التوصياتللجهات المعنية بالتكيف والتقليل من تأثير التغير الإيكولوجي على الثقافة المادية؛ ولاقتراح بعض الحلول للواقع الآني والمستقبلى.

ثالثاً- أهداف الدراسة:

تتمثل أهداف الدراسة في سبب قيام الباحث بها؛ كما ان البحث العلمي هو الذي يسعى إلى تحقيق أهداف ذات قيمة ودلالة علمية. والدراسة الراهنة تسعى إلى تحقيق أهداف هى كالتالي:

1- وصف تأثير الإيكولوجيا على المسكن في أسوان.

2- تقديم دراسة ميدانية عن تأثر نمط ثقافي مادي بالإيكولوجيا في أسوان.

3- الإسهام في وضع لبنة صغيرة في الأنثربولوجيا الثقافية؛ تتمثل في تأثير الإيكولوجيا على أنماط الثقافة المادية.

4- الوقوف على الجهود التي تبذلها الحكومة المصرية في سبيل مواجهة آثار التغيرات الإيكولوجية على المسكن.

رابعاً- تساؤلات الدراسة:

من خلال الدراسة هناك العديد من التساؤلات التي يجب أن تجيب عليها الدراسة، وهى كما يلي:

• السؤال الرئيسي: ماهو تأثير الإيكولوجيا على المسكن كأحد أنماط الثقافة المادية في محافظة أسوان ؟ وينبثق عنه مجموعة من التساؤلات التي من أبرزها:

1- ماهو تأثير الإيكولوجيا المسكن في محافظة أسوان؟

2- ما هى الأجراءات المطلوبة لمواجهة تأثير الإيكولوجيا السلبي على المسكن؟

3- ماهى التغيرات الإيكولوجية والمناخية التي شهدتها أسوان وكان لها تأثير على المسكن؟

خامساً- مفاهيم الدراسة:

تساهم المفاهيم في تشكل الإطار التصوري، وبذلك تساعد الباحث على إيجاد مفاتيح لفهم الموضوع والوصول إلى معالجة الظاهرة المدروسة بطريقة علمية وموضوعية سليمة، وتتضمن هذه الدراسة عدد من المفاهيم هى:

1- **الثقافة المادية (Material culture)**: هى نهج للبحث العلمي في الأنثروبولوجيا والذي يعطي الأولوية للظروف المادية في شرح أسباب الاختلافات والتشابهات الثقافية والاجتماعية وما يشمل التعبيرات المادية كالرسم والنقش والنحت والعمارة والأثاث والأزياء، والصناعات الثقافية الأخرى. وتنقسم الثقافة المادية إلى ثلاثة أصول:

أ- الأصول الثابتة: مثل المساكن والمعالم والمواقع الأثرية.

ب- الأصول المنقولة: مثل اللوحات والمنحوتات والعملات والمخطوطات والأدوات.

ج- الأصول تحت الماء: مثل السفن وحطامها والمساكن المغمورة تحت المياه[1].

أما المفهوم الإجرائي للثقافة المادية، فهى نتاج العمل الإنساني في مجتمع معين من مباني وإنشاءات وملابس وأدوات وأشياء أخرى ملموسة يستعملها الإنسان وتقيه من العوامل الخارجية وتوفر له احتياجاته الضرورية ويمارس فيها أنماط حياته اليومية.

2- **المسكن:** هو مبنى يأوي إليه الإنسان وعائلته للعيش والحتماء من العوامل الإيكولوجية ولقضاء احتياجاته اليومية خارج نطاق عمله ويستخدمه للراحة والنوم وتحضير الطعام وتناوله واللقاءات الأسرية والاجتماعية وممارسة بعض النشاطات[2].

1- شعير، فتحي.(2020).العمارة وتغير المناخ. القاهرة: دار ببلومانيا.ص89.

2- مصطفى، مروة.(2012).نظام العمارة والزخارف النوبية كمدخل لتدريس التصميمات متعددة الأسطح. رسالة ماجستير.كلية التربية الفنية بجامعة حلوان.ص128.

المفهوم الإجرائي للمسكن: هو ما يسكن الإنسان فيه، مثل البيت ولا يشترط فيه أن يكون من يبيت في المكان مرتبط بالآخرين. فكل بيت مسكن ولكن ليس كل مسكن، لذلك اتخذنا مصطلح مسكن في دراستنا وليس بيت، حيث ان البيت: هو المكان الذي يعتاد الإنسان أن يبيت فيه أي يقضي الليل نام أم لم ينم. ولا يشترط فيه أن يكون مبنيا ولكن يشترط أن يكون لعائلة صغيرة واحدة لا يشاركهم فيه أحد. قد يكون خيمة أو شقة أو دار أو كهف أو حتى غرفة في دار أو مأوى أو نزل.

3- **التراث (Heritage):** هو مجموع الثروات الموروثة عن الأجداد وهو ملكية وإرث مشترك خلفه الأجداد ليكون جسرًا من الماضي نعبر به من الحاضر إلى المستقبل[1].

تعريف إجرائي للتُراث: هو مجموعة الفنون القديمة والقصص والحكايات والأساطير والثقافة المادية، والفنون التشكيلية المنحصرة ضمن عادات وتقاليد مجموعة سكانية معينة في بلد ما. تُنقل المعارف المتعلقة بالفلكلور من جيل إلى جيل آخر عن طريق الرواية الشفهية غالباً، وقد يقوم كل جيل بإضافة أشياء جديدة أو حذف أشياء لتتوافق في النهاية مع واقع حياته التي يعايشها وهذا الإبداع ليس من صنع فرد ولكنه نتاج الجماعة الإنسانية ككل في مجتمع ما.

4- **التلوث (Pollution):** هو كل مايؤثر في جميع عناصر البيئة، بما فيها من إنسان وحيوان ونبات، وكل مايؤثر في تركيب العناصر الطبيعية غير الحية كالماء والتربة والهواء . وهذا التعريف يشير للأضرار والتغيرات الطارئة على مكونات البيئة الحية منها وغير الحية[2].

1- عبدالعاطي سالمان.(2017). التغيرات المناخية وأثرها على التراث الثقافي الأسواني.القاهرة.دار الربيع للنشر.ص90.

2- باندارين، فرانشيسكو.(2016).إدارة مخاطر الكوارث للتراث العالمي.مركز اليونسكو للتراث العالمي.ص143.

التعريف الإجرائي للتلوث: هو كل تغير كمي أو كيفي في مكونات البيئة لا تستطيع الأنظمة البئية استيعابه دون أن يختل توازنها. وهذا التعريف يبين أن هناك تغيرات في خواص وتركيب العناصر البيئية كالماء والهواء والتربة. ورغم أن هناك عوامل كثيرة للتلوث إلا أن الإنسان هو المسؤل عن أغلب هذه الملوثات.

وعادة ما يكون التلوث البيئي، على شكل مواد ضارة تهاجم الهواء والماء والتربة، ومن الممكن أن يكون أيضاً على شكل موجات، تهاجم آذاننا (تلوث سمعي أو ضوضائي) وعيوننا (تلوث بصري).

وحالياً يكثر الحديث عن التلوث بسبب الغازات التي تسبب الاحتباس الحراري. تنتج هذه الغازات عن طريق السيارات والشاحنات وبعض المصانع. ثاني أوكسيد الكربون، أو CO2، هو واحد منها. علماً، أن ثاني أوكسيد الكربون لطالما كان موجوداً بشكل طبيعي في الطبيعة، وإذا أصبح ثاني أوكسيد الكربون مادة ملوثة اليوم، فذلك لأنه تراكم بشكل غير طبيعي في الهواء، على مدار الـ100 عام الماضية.

سادساً- المداخل النظرية:

1- النظرية التكنولوجية: تُعد من النظريات التى تفسر حدوث التغير الذي تمر به كافة المجتمعات الإنسانية؛ وذلك بفضل ما تملكه التكنولوجيا من أدوات أساليب نستطيع من خلالها إحداث التغير ونقل المجتمعات من حالتٍا التقليدية البسيطة إلى الحالة الحضرية المتقدمة[1]. فالتكنولوجيا محرك أساسي لعمل التغير، والتغير التكنولوجي يتبعه بالضرورة تغير في المجتمع (Diana Leat,2005). بمعنى ان التكنولوجيا هى الجهد الإنساني وطريقة التفكير وثقافة استخدام المعلومات والخبرات والمهارات البشرية المتاحة في الثقافة

1- عائشة عياش و زكية رائجة.(2022).مناهج البحث العلمي وتقنياته في العلوم الاجتماعية.برلين: المركز الديمقراطي العربي.ص131.

لاكتشاف أدوات تكنولوجية لراحة الإنسان وحل ما يواجهه من مشكلات لجعل الحياة أكثر سهولة ومتعة.

يتضح مما سبق ان التكنولوجيا ذات بعدان، بعد ينظر إلى التكنولوجيا انها شكل من أشكال الثقافة مهما كانت بسيطة، فالفأس والميكنة الزراعيتين تكنولوجيا. أشكال الثقافة المادية مهما كانت بسيطة، كالفأس تكنولوجيا والميكنة الزراعية تكنولوجيا، فليست التكنولوجيا مصطلح مقصور على أنواع وأدوات الثقافة المتقدمة، وهذه وجهة نظر أنثروبولوجية. أما البعد الخاص، فهو اصطلاح تكنولوجيا المرتبط بكل ما هو متقدم ومتطور، وهذا هو المقصود من إحداث التغير (عماد عبدالغني،2006).

وقد أبهر التقدم التكنولوجي الذي ساد فى الولايات المتحدة فى القرن العشرين"وليم أوجبرن " مما جعله يُرجع تغير المجتمعات إلى المخترعات. وقد اعتبر أوجبرن الإختراع عملية صعبة لأنها تحتاج إلى توافر ثلاثة من العناصر، وهى وجود العناصر الضرورية للإختراع الجديد في النسيج الثقافي للمجتمع، والمقدرة العقلية المتوافرة في أصحاب المواهب في المجتمع، وحاجة المجتمع إلى الإختراع، فالحاجة أم الإختراع، بمعنى تأثير الإيكولوجيا على المسكن كنمط من أنماط الثقافة يجعل الإنسان يحاول تكيف المسكن مع البيئة المحيطة.

سابعاً- الدراسات السابقة:

تعتبر الدراسات السابقة مفيدة جدًّا في التعرف على جوانب موضوع الدراسى وطرق تناوله، ففي هذه الدراسة في صميم البحث، ومنها يبني الباحث الخلفية العلمية؛ ومن الدراسات السابقة مايلي:

1- Hamed, A., (2005), Spectral study for solar radiation in Cairo and Aswan, Master, geographic, Faculty of Art. Aswan University.

وهى دراسة تناولت العوامل المؤثرة فى الإشعاع الشمسى فى القاهرة وأسوان، والتركيب الطيفى للإشعاع الشمسى خلال الفترة (١٩٩١- ١٩٩٦)، وتأثير

العناصر المناخية (درجة الحرارة، الرطوبة، الرياح) على الإشعاع الشمسى فى منطقة الدراسة. وكان السؤال الرئيسي هو ماهى العوامل المؤثرة فى الإشعاع الشمسى فى كل من القاهرة وأسوان؟

وكانت أهم نتائجها:

أ- تأثير إشعاعات الشمس على الإنسان ومناشطه.

ب- مظاهر المناخ من حرارة ورطوبة ورياح تؤثر على حياة سكان محافظة أسوان.

ج- محاولات سكان المحافظة مجاراة درجات الحرارة العالية ونتائجها السلبية.

د- تنبيه هيئة الإرصاد ووسائل الإعلام المصرية بالتحسب لدرجات الحرارة العالية صيفاً والسيول شتاءً.

2- دراسة لبتر قادة(2008) بعنوان: تأثير الرطوبة على المعالم الأثرية: دراسة لبعض المعالم الآثارية لمدينة تلمسان، رسالة دكتوراه، كلية الآداب والعلوم الإنسانية والإجتماعية- جامعة أبي بكر بلقايد تلمسان. وتناولت الدراسة دور بخار الماء الموجود في الجو في إعطاء الخصائص المناخية لأي منطقة في العالم ولقد أصطلح على هذا البخار عند الاختصاصيين بالرطوبة، هذه الأخيرة كونها عنصر هام في العوامل الجوية، تؤثر وتتأثر بما يحيط بها. وهذه المخلفات تتأثر بكل العوامل الجوية، لذلك ركز البحث على تأثير الرطوبة على الآثار المادية وخاصة الثابتة منها. كما تناولت الدراسة مدى تأثير الرطوبة على المعالم التاريخية والأثرية، وكيف يكون هذا التأثير؟ وما هى مصادر الرطوبة في المعالم التلمسانية المدروسة؟ وكان التساؤل الرئيسي ما هو تأثير الرطوبة على المعالم الأثرية؟

وكانت أهم نتائجها:

أ- تأثير الرطوبة على التراث والآثار.

ب- مظاهر التأثير على التراث والآثار بالرطوبة وبخار الماء بمدينة تملسان.

ج- محاولات علماء والمتخصصين في البيئة وحماية التراث والآثار مجاراة الرطوبة وبخار الماء الذين ارتفعا ونتائجهما السلبية على التراث والآثار.

3- دراسة علي السيد، هاني عبده، عبير أحمد (2013) الاستفادة من مفردات وعناصر البيئة الصحراوية بمصر في أعمال فنية مبتكرة تصلح كمتعلقات نسجية منفذة بأسلوب المزج بين الخيامية والطباعة. وتناولت دراسة البيئة الصحراوية ومناخها بمصر من خلال المفردات والعناصر البيئية وأعمال المعلقات النسجية المنفذة وطبيعة البيئة الصحراوية المصرية ومناخها كأحد أنماط الفنون التراثية المصرية من حيث بساطتها وثرائها الفني وتحقيق رؤية فنية جديدة للتراث الفني التشكيلي والإفادة من المعالجات والحلول التي تزخر بها البيئة الصحراوية المصرية. وكان التساؤل الرئيسي كيف يمكن الاستفادة من مفردات وعناصر البيئة الصحراوية بمصر في أعمال فنية مبتكرة؟

وكانت أهم نتائجها:

أ- تحقيق رؤية فنية جديدة للتراث الفني التشكيلي والإفادة من المعالجات والحلول التي تزخر بها البيئة الصحراوية.

ب- تأثير البيئة الصحراوية على الثقافة المادية في الخيامية والمتعلقات النسجية.

ج- توضيح طبيعة البيئة الصحراوية ومناخها وأعمال المعلقات النسجية المنفذة كأحد أنماط فنون التراث.

تعقيب الباحث على الدراسات السابقة:

1- مدى استفادة الباحث من الدراسات السابقة: استفاد الباحث من الدراسات السابقة مايلي:أ- استفاد الباحث من الدراسات السابقة في كل مراحل الدراسة، خاصةً دراسة مناخ وإيكولوجية أسوان.

ب-كما استفاد الباحث من الدراسة السابقة دور المناخ وتغيراته على المسكن والعمران الإنساني، وهو مايمكن توظيفه في علاقة المسكن في أسوان بالبيئة والمناخ.

2- مدى التقاء دراستنا بالدراسات السابقة:أ- تلتقي الدراسات السابقة مع دراستنا في تناولها مناخ أسوان وبعض جوانبه الإيكولوجية.

ب- كما تلتقي هذه الدراسات مع دراستنا في بعض أهدافها من حيث معرفة مدى تأثير الإحترار العالي على الإنسان ومسكنه الذي يحتمي به.

ج- كما تلتقي هذه الدراسة السابقة مع دراستنا في بعض أهدافها كتأثير الرطوبة والمطر وبخار الماء على المسكن.

3- اختلاف الدراسات السابقة عن دراستنا: تختلف هذه الدراسات عن دراستنا فيما يلي:

أ- في تناولت موضوع البيئة الصحراوية ومناخها ومواردها بمصر من خلال المفردات والعناصر البيئية المنفذة كأحد أنماط الفنون التراثية المصرية عموماً، بينما تناولت دراستنا الإيكولوجيا والمسكن كنمط ثقافي مادي وليس فقط البيئة الصحراوية.

ب- تميزت دراستنا عن هذه الدراسات في انها تركز على الجوانب الأنثروبولوجية الثقافية والإيكولوجية.

ج- كما ان الدراسات السابقة لم تشر للجوانب الأنثروبولوجية، بل ولم تتناول تأثير الإيكولوجيا على أنماط الثقافة المادية والتراث الثقافي.

ثامناً- الإجراءات المنهجية للدراسة:

1- منهج الدراسة:

يعتبر المنهج السبيل الذي يسلكه الباحث قصد تنظيم أفكاره ومعلوماته حول موضوع دراسته، وذلك من أجل إثبات الحقيقة بالإعتماد على براهين عملية وموضوعية؛ لذلك اعتمدت الدراسة على المنهج التالي:

1- المنهج الأنثروبولوجي: من أهم طرق هذا المنهج للدخول في المجتمع المراد دراسته ومشاركته العيش كجزء من أفراده المكونين له.

2- المنهج الكمي: باستخدام الاستمارة.

3- أدوات جمع المعلومات:

اعتمدت الدراسة على دليل المقابلة واستمارة الاستبيان لمعرفة العلاقة المتبادلة بين الإيكولوجيا والثقافة المادية بمحافظة أسوان، خاصةً أوجه التأثير والوظيفة وأشكالها.

قد جاء دليل المقابلة في أربعة محاور، الأول يتناول مفاهيم الإيكولوجيا والثقافة المادية من منظور مجتمع الدراسة الأسواني؛ والمحور الثاني يتناول أوجه التأثير الإيكولوجية على المسكن كنمط من أنماط الثقافة المادية، وتمت دراسة المسكن ببعض المدن والقرى بمحافظة أسوان؛ بينما جاء المحور الثالث متناولاً أشكال التأثير الإيكولوجيا على المسكن كنمط من أنماط الثقافة المادية بمدن وقرى محافظة أسوان؛ أما المحور الرابع فرصد أشكال التأثير الإيكولوجي على المسكن خاصةً في أشكال وألوان وخامات ورسومات ومكونات المسكن.

ومثلما اعتمدت الدراسة الميدانية على جمع مصادر ومعلومات من خلال عدة مقابلات متعمقة مع الناس والذين لهم علاقة مباشرة بموضوع الدراسة، فقد استعانة الدراسة ببعض الأبحاث والكتب ورسائل الماجستير والدكتوراة والمجلات والدوريات العلمية التي تهتم بدراسة تغير المناخ وعلاقته بالثقافة المادية، خاصة المسكن والملبس والمأكل والأدوات المستخدمة على المستوى المحلي والعالمي. كما استعانة التقارير والمنشورات الصادرة عن وزارات البيئة والثقافة بمصر، وأيضًا المنظمات والهيئات التي تهتم بالثقافة كالمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم ومنظمة التربية والثقافة والعلوم (يونسكو) والهيئة الحكومية الدولية المعنية بتغير المناخ والبيئة (IPCC)، بالإضافة إلى تقارير وأبحاث المراكز البحثية وورش العمل والمؤتمرات الخرائط المختلفة التي ناقشت تأثير وتأثر تغير المناخ والإيكولوجيا.

4- مجتمع الدراسة:

تعتبر الإيكولوجيا والثقافة من أصعب الظواهر والقضايا التي يمكن فيها تحديد منطقة للدراسة وفقًا لأسس إيكولوجية وثقافية؛ فالإيكولوجيا والثقافة لا تعرفان الحدود الإدارية ولا السياسية، لكن ليس من الغريب أن نجد معظم الدراسات التي قامت على دراسة الإيكولوجيا والثقافة تحدد نطاق دراستهما على أساس الحدود الإدارية أو السياسية مثل دراسة إقليم معين أو دولة بعينها، كما أن معظم البيانات التي تحتاجها الدراسة ستكون متوفرة على أساس التقسيم الإداري؛ ولذلك اختار الباحث نطاق الدراسة الميدانية بأسوان.

وتعتبر محافظة أسوان عاصمة مصر الافريقية وإحدى أهم مدن جنوب مصر وبوابتها الجنوبية، حيث تقع إلى الجنوب منها الشلال الأول لنهر النيل؛ يحدها من الشمال محافظة الأقصر وشرقاً محافظة البحر الأحمر وغرباً محافظة الوادي الجديد وجنوباً السودان عند خط عرض 22 – 25 شمال وخطي طول 31-33 شرقاً. ويبلغ عدد السكان مليون وخمسمائة وثمان وستون نسمة ومساحتها 34,608 كم2[1]. يعتبر النشاط البشري عصب الحياة بالمحافظة وهو الأكثر عرضة لتغيرات المناخ، وبذلك تغير يؤثر على الثقافة المادية، خاصة المسكن والملبس والمأكل والأدوات المستخدمة.

ويبلغ عدد السكان مليون وسبعمائة نسمة أغلبهم قبائل عربية مثل الجعافرة والعبابده والأنصار والعليقات وبنى هلال والمناقرة والمرارى والحرايزة والحجازية والقضاه في مركز إدفو والعبابدة والبشارية والأميركاب والحميداب والصفراب والبشناق والقرمانية والعنتبلية والميظاب والنقبه والشوام والحدادين والعواناب والشعباناب والمهاجرين والشامية والشويخات والغربيون والعدلاناب والمراقيب والحرايزة والبداري والبطاحين والمقابلة والأدبيات، إضافة للنوبيين[2].

1- محمود، منى.(2014).القيم الجمالية المستوحاة من البيئة الأسوانية.القاهرة: دار غراب.

2- دليل الجهاز المركزي للتعمير والأسكان، جهاز جنوب الصعيد.(2012).مشروع تأهيل وتوطين النوبيين بمنطقة وأدي كركر.ص187.

5- عينة الدراسة:

أجريت الدراسة على عينة قوامها (255) من ذكور وإناث بقبائل وأسر وعشائر وحرفيون وعمال ومثقفون ومزارعون وبيئيون من سكان أسوان ، حيث تم مقابلة (200) من الرجال والسيدات، كما تم اجراء مقابلات متعمقة مع (55)، وتم اختيار العينات بطريقة عشوائية بحيث يتم تمثل معظم فئات المجتمع، وهى: القبائل والأسر والحرفيون والعمال والمثقفون البيئيون والمزارعون، وسوف نستعرض خصائص عينة الدراسة في ضوء الجدول التالي:

الفئة العمرية	العدد	النسبة %	النوع				الفئة/ الخبرة والوضع الاجتماعي والثقافي							
			رجال		سيدات		قبائل وأسر وعشار		حرفيون وعمال		مثقفون		المزارعون والبيئيون	
			عدد	%	عدد	%	عدد	%	عدد	%	عدد	%	عدد	%
40-35	70	35	40	33	30	37	15	30	20	40	15	30	20	40
50-45	90	45	50	42	40	50	25	50	20	40	20	40	25	50
60-55	40	20	30	25	10	12	10	20	10	20	15	30	6	10
الاجمالي	200	100	120	60	80	40	50	25	50	25	50	25	50	25

جدول (1) خصائص عينة الدراسة

يتضح من بيانات الجدول (1) أن الفئة العمرية من (45- 50) في المرتبة الأولى وهم من فئة قبائل وأسر، ويرجع ارتفاع نسبتهم لرغبتهم في المشاركة في موضوع الدراسة، ولعل انخفاض الفئة العمرية (55- 60) في المشاركة نتيجة ضعف الفئة العمرية هو ضعف الوعي لدى الحرفيون والعمال، كما جاءت نسبة الرجال(60) من اجمالي العينة نتيجة رغبة الرجال في المشاركة في البحث في ظل عدم توافر هذه الرغبة بالنسبة للسيدات، ولعل مرد ذلك طبيعة موضوع الد ارسة الذى يتناول تأثر الإيكولوجيا على المسكن كنمط من أنماط الثقافة المادية، حيث يوجد اعتقاد لدى السيدات ان معرفة تأثير الإيكولوجيا على المسكن يتطلب معرفة الرجال، حيث يوجد بنسبة أكبر بين الرجال مقارنة بالسيدات.

تاسعاً– النتائج:

تناولت هذه الدراسة بعض الموضوعات الهامة المتصلة بتأثير الإيكولوجيا على المسكن كنمط من أنماط الثقافة المادية، والنتائج المترتبة على التساؤل الأول وهو **تأثير الإيكولوجيا على المسكن كنمط من أنماط الثقافة المادية في محافظة أسوان.**

رؤية مجتمع الدراسة عن تأثير الإيكولوجيا على المسكن كنمط من أنماط الثقافة المادية	نعم	لا	الإجمالي	نسبة نعم	نسبة لا
هل يوجد تأثير للإيكولوجيا على المسكن كنمط من أنماط الثقافة المادية؟	200	0	200	%100	%0
هل يوجد تأثير للإيكولوجيا على مواد بناء المسكن؟	190	10	200	%95	%5
هل يوجد تأثير للإيكولوجيا على شكل المسكن ؟	180	20	200	%90	%10

جدول (2) رؤية مجتمع الدراسة لتأثير الإيكولوجيا على المسكن

يتضح لنا من بيانات الجدول رقم (2) أن رؤية مجتمع الدراسة لتأثير الإيكولوجيا عى المسكن كنمط من أنماط الثقافة المادية يعكس مدى الوعي المجتمعي تجاه هذه العلاقة، حيث أكد (100%) انه توجد تأثير، ومن ثم هناك تأثير للإيكولوجيا على مواد البناء بنسبة (95%) التي تؤثر على تنظيم درجة حرارة المسكن ليلاً ونهاراً، حيث لها ارتباط مباشر بتحديد المدة الزمنية لانتقال حرارة الجو من الخارج للداخل، وعلى هذا الأساس تم استعمال اللبن الطيني كمادة أساسية في عملية البناء، حيث يعتبر الطين من أفضل مواد البناء المناسبة للبيئة، إذ يمكنه توفير العزل الحراري للمبنى. كما تكون العديد القطع التراثية الموجودة داخل المسكن مصنوعة من المواد الخام المتوفرة في البيئة الطبيعية المحيطة، وهو ما يتناسب مع البيئة الطبيعية.

كذلك أكد (90%) تأثير الإيكولوجيا على شكل المسكن، حيث يتم توجيه الفتحات العلوية بالواجهة ذات تأثير في استقبال الفتحات للرياح أو لحركة الهواء المرغوب، وبالتالي المساعدة على زيادة التهوية الداخلية للمسكن. واشارت الحالة (1) وهى تبلغ من العمر (45) عام من فئة قبائل وأسر أن الأسقف تكون متنوعة الأشكال ما بين أسقف منحنية دائرية كالقباب والأقبية، وأسطح مستوية متكونة من جريد النخيل الذي يعلوه طبقة من الطين.

كما أكدت الحالة (2) وهو يبلغ من العمر 45عاماً، قبائل وأسر أن الأماكن ذات الاستخدام الليلى تكون في الجنوب، حيث تأخذ التعرض لأشعة الشمس العالية نهاراً، حيث تكون غير مستخدمة نهاراً، أما الأماكن المستخدمة نهاراً حيث تكون الحرارة عالية في الصيف فتوضع في الشمال لمواجهة الرياح المستحبة ولتعرضها لكميات كبيرة من الظلال.

وتؤكد الحالة (40) والبالغة من العمر(55) عاماً وهى من فئة الحرفيون ان النسيج العمراني للمسكن الأسواني يحتوي على ساحات غالباً ما تكون غير منتظمة الشكل، كما تتسم باستقامة شوارعها وضيق عروضها، وتعرجها في البعض الآخر، مما يوفر أكبر مساحة مظللة ووفقًا لربط العلاقات الأسرية والقبلية مع بعضها البعض، إذ يعكس حجم الرابطة الأسرية والقبلية التناسق والإحساس بالأمان من خلال إشراف الفضاءات الواحدة على الأخرى، ويؤكد على أن الأجزاء هى كل مترابط ومتماسك، وهو مايعكس متانة العلاقة بين أفراد القبيلة وعشائرها وأسرها، فبعد كبر حجم الأسرة وفي ورفض الآباء استقلال الأبناء بعيداً عن مساكنهم بعد الزواج، ومنعاً لحدوث المشاكل، وخاصةً مع تزايد عدد الأحفاد، دفع الآباء إلى تقسيم المساكن بين الأبناء والطلب غير منظم على المسكن أو حسب ما يراه الآب وبحسب أسبقية زواج الأبناء وتبعاً لحجم أسرة الابن.

كما أكدت الحالات(44،45، 50) منعينة الدراسة ان تأثير الإيكولوجا على المسكن يستند إلى الواقع الإمبريقي، خاصةً ان أن هذا التأثير مرتبط بالواقع

المعيشي والملموس صيفاً وشتاءاً، ولعل تأثير الإيكولوجيا على الثقافة المادية أحد العوامل المرتبطة ببعض التأثيرات على المسكن، وهنا يمكن تسليط الضوء على هذا التأثير من آن لآخر لزيادة الوعي والتجاوب معه.

- الأجراءات المطلوبة لمواجهة تأثير الإيكولوجيا السلبي على المسكن:

رؤية مجتمع الدراسة عن الإجراءات المطلوبة لمواجهة تأثير الإيكولوجيا على المسكن كنمط من أنماط الثقافة المادية	نعم	لا	الإجمالي	نسبة نعم	نسبة لا
هل ترى ان هناك إجراءات مطلوبة لمواجهة تأثير الإيكولوجيا على المسكن كنمط من أنماط الثقافة المادية؟	190	10	200	%95	%5
هل يوجد تأثير سلبي للإيكولوجيا على مواد بناء المسكن ؟	180	20	200	%90	%10
هل يوجد تأثير سلبي للإيكولوجيا على شكل المسكن؟	170	30	200	%85	%15
هل يوجد تأثير سلبي للإيكولوجيا على نقل المسكن من مكان لآخر؟	180	20	200	%90	%10
هل يوجد تأثير سلبي لبعض الأجهزة على الإيكولوجيا، وبالتالي انعكاس إيكولوجي سلبي على المسكن ؟	180	20	200	%90	%10

جدول (3) رؤية مجتمع الدراسة عن الإجراءات المطلوبة لمواجهة تأثير الإيكولوجيا على المسكن كنمط من أنماط الثقافة المادية

من خلال الدراسة الجدول (3) تأكيد مجتمع الدراسة على وجود تأثيرات إيكولوجية على المسكن، وهو ما تبين من وجود(95%) يؤكدون على وجود تأثير إيكولوجي على المسكن، فمن حيث مواد البناء تبين وجود (90%) يؤكدون على وجود تأثيرات على مواد بناء المسكن وتصميمه إذا لم يتوافق التصميم مع معايير

وأسس الإيكولوجيا، خاصةً درجات الحرارة والأمطار والسيول والرطوبة وغيرهم من العوامل الأخرى التي تجعل الهيكل الداخلي للمسكن يتغير، خاصةً الحديد والمعادن التي تدخل في بناء المسكن ومتانة الخرسانة التي تتمدد تنكمش بسبب تفاعل ثاني أكسيد الكربون مع أسطح الخراسانات أو الطوب أو الطمي الذي يتبلل باستمرار هو والفولاذ أو الخشب والقش الموجود داخلها، وهو ما يؤدي لتصدع المسكن وربما انهياره على السكان ومن فيه. كما يحتاج المسكن لمواد خام وطاقة وأدوات يدوية وتقنية وعمال..إلخ، وجميعها تضر بالإيكولوجيا، بل وتسبب لها وللمسكن ضررًا بالغاً.

وتذكر الحالة (43) والبالغة من العمر (45)عاماً وهى المثقفون والبيئيون ان المساكن تضر بالبيئة قبل وأثناء وبعد الانتهاء من بنائها، حيث تستهلك الطاقة والأدوات والتكنولوجيا والمياه والغذاء والمفروشات والموبيليا..إلخ، وجميعها تضر بالبيئة عند استخدامها وتنظيفها واستهلاكها أو بيعها مستعملة أو إلقائها في البيئة المحيطة. وما سيزيد من مشكلات المسكن في المستقبل الإرتفاع الدائم في درجات الحرارة والسيول وهو ما سيؤثر في كل شئ خاصةً الثقافة المدية والبيئة المحيطة عموماً.

كما تبين وجود (85%) يؤكدون على تأثير البيئة السلبي على شكل المسكن. فالشكل الخارجي للمساكن يتغير بسرعة أكبر بفعل شدة الرياح والأمطار، خاصةً ألوان ودهانات المسكن. كما يتخذ الشكل العام لكل قرية الشكل المربع محاط بطريق حلقي يتصل بشبكة طرق رابطة لقرى المشروع ببعضها البعض، حيث ان الكتل السكنية ذات الشكل المربع تصطف على هيئة صفوف متوازية تفصلها شبكة متعامدة من الطرق الرئيسية والفرعية مكونة مساحات تتعارض مع التجمعات السكنية والنسيج الثقافي لعمران القرى التي تتسم بقلة المساحات المعرضة للشمس، ووسع الشوارع وتعرجها، وهو يزيد من الحرارة العالية جدّاً صيفاً والبرودة الشديدة شتاءً.

ووفق الحالة (22) البالغة من العمر (60) من فئة القبائل والأسر ان هناك بعد آخر ينجم عن مواجة الحكومة للسلبيات البيئية على المسكن، وهو ترك السكان

المجتمع الأصلى والانتقال إلى مجتمع سكني جديد، وهو الروابط القرابية، حيث يؤدي تغير المجتمع إلى ضغوط اجتماعية خاصةً الأسر غير المستقرة، فاختلاف التركيب السكاني فى تلك المجتمعات الجديدة التي انتقلوا إليها عن التركيب السكانى للمجتمع الأصلى يعكس صفات معينة يكون لها بالضرورة أثرها على السكان وتكوينهم من حيث السن والنوع، ويرتبط بدوره بالقوى الإنتاجية والظروف الإيكولوجية والثقافية، وبالتالي الاقتصادية والاجتماعية.

يتضح من بيانات الجدول (3) ان (90%) يؤكدون انه نتيجةً لوقوع معظم المدن والقرى الأسوانية في مناطق صحراوية، يستخدم سكان تلك المساكن المراوح والمكيفات، حيث ارتفاع درجات الحرارة وشدتها صيفاً، والعكس يستخدم السكان الدفايات شتاءاً نتيجة البرد القارص، وجميعهم يضر بالبيئة ويؤثر تأثير سلبي كبير عليها، مثلما يضر منها سلباً.

-الجهود التي تقوم بها الحكومة المصرية حيال التغير الإيكولوجي والمناخي والتكيف معهما:

رؤية مجتمع الدراسة الجهود التي تقوم بها الحكومة المصرية حيال التغير الإيكولوجي والمناخي والتكيف معهما	نعم	لا	الإجمالي	نسبة نعم	نسبة لا
هل توجد جهود للحكومة المصرية حيال التغير الإيكولوجي والمناخي والتكيف معه؟	190	10	200	%95	%5
هل قامت الحكومة المصرية والمحافظة بدور في تلبية رغابات السكان ببناء مساكن جديدة؟	190	10	200	%95	%5
هل تتخذ المساكن الجديدة أشكال معينة؟	180	20	200	%90	%10

جدول (4) رؤية مجتمع الدراسة للجهود التي تقوم بها الحكومة المصرية

من خلال الدراسة الجدول (4) تأكيد مجتمع الدراسة على وجود دور للحكومة حيال التغير الإيكولوجي والمناخي والتكيف معهما من خلال المسكن، وهو ما تبين من وجود (95%) يؤكدون على وجود تأثير سلبي على المسكن، وأكدت

الحالة (20) والبالغة من العمر (45) عاماً وهى من فئة القبائل والأسر انه تلبية لرغابات سكان المحافظة؛ تقوم محافظة أسوان بالتعاون مع وزارة الإسكان والتعمير بعمل عدة مشروعات سكنية مثل إقامة مشروع تأهيل وتوطين بمنطقة وادي كركر، كإحدى مراحل المشروعات السكنية التي يمكن تنفيذها على أرض الواقع لمواجهت وعلاج أزمات ومعاناة السكان من التغيرات الإيكولوجية والمناخية مع ضرورة مراعاة المباني السكنية للإعتبارات الثقافية لتلائم معيشة الأسر داخل وخارج تلك المساكن، خاصةً وأن منطقة وادي كركر تقع ضمن نطاق البيئة والمناخ الذين تغيرا، فأصبحا شديدي الحرارة صيفاً.

وتذكر الحالة (42) والبالغة من العمر (45)عاماً وهى المثقفون والبيئيون ان وادي كركر يقع في منطقة تحيط بها الصحراء من الشمال والشرق والغرب، ومن الجهة الجنوب بحيرة ناصر، بحيث تحتوي قرى كركر على 2038 مسكن في ثماني قرى بمتوسط 250 بيت في كل قرية، ومنطقة خدمة مصغرة بكل قرية، بالإضافة إلى مركز خدمة رئيسي يحتوي على مباني خدمية ومسجد وأنشطة ترفيهية ودينية وسوق تجاري ووحدة صحية ومنطقة خضراء كمتنفس إيكولوجي وملاعب مفتوحة وغيرهم من المباني الخدمية.

وتذكر الحالة (40) والبالغة من العمر (55)عاماً وهى المثقفون والبيئيون أثرت تغيرات الإيكولوجيا والمناخ الصحراوية على الثقافة المادية للمساكن، والتي جعلت التوجيه النسيج العمراني نحو الداخل من خلال أفنية داخلية بالمساكن، والتي جاءت كأحد الحلول المناسبة للتغيرات الإيكولوجية والمناخية، وذلك لإعطاء بيئة مناخية ذات درجات حرارة مناسبة لجسم الإنسان، بالإضافة إلى إعطاء الخصوصية داخل المسكن للسكان وللتشكيل السكني العام.

وتذكر الحالة (66) والبالغة من العمر (50)عاماً وهى المثقفون والبيئيون ان جهود الحكومة في حاجة لمزيد من تكثيف الجهد والعمل الإيكولوجي والثقافي والأكاديمي والمادي؛ وهو أيضاً في حاجة كبيرة لدعم إقليمي ودولي باعتبار أن تلك التغيرات محلية وعالمية.

- **خاتمة:**

استعرضت الدراسة العلاقة بين الإيكولوجيا والثقافة المادية من خلال رؤية مجتمعا الدراسة لتلك العلاقة. كما تم التعرض لأوجه التأثير وأشكاله ووظائفه في أسوان من خلال تأثر المسكن بالإيكولوجيا. كما تم التعرض للآثار السلبية الناتجة عن التغير الإيكولوجي وتأثيراته على الثقافة المادية والتي تضر بها ضرراً بالغاً.

- النتائج والتوصيات:

- النتائج:

أ- هناك علاقة بين الإيكولوجيا والثقافة المادية متمثلة في المسكن كنمط ثقافي مادي، باعتبارهما وجهي عمله واحدة، حيث توجد صلات كبيرة ومتبادلة بين الإيكولوجيا والثقافة.

ب- أجابت الدراسة على التساؤل الرئيسي عن العلاقة بين الإيكولوجيا والثقافة المادية والتساؤلات الفرعية الأخرى عن الوضع الميداني للمسكن، خاصةً من حيث أوجه التأثير والشكل والوظيفة، فأي تغير في أي منهما يتبعه تأثير في الأخرى، حيث ان تغير الإيكولوجيا والمناخ في الوقت الراهن سوف يتبعه تأثير في المسكن وشكله ووظيفته.

ج- حققت الدراسة أهدافها من حيث وصف وتحليل وتحديد آثار الإيكولوجيا على الثقافة المادية، وتحديد هذه الآثار، خاصةً على المسكن، كما قمنا بوصف وتحليل استشرافي لأثر تغيرات الإيكولوجية والمناخ المستقبلية على المسكن في أسوان.

د- توصلت الدراسة إلى وجود تغير في المسكن ومكوناته وشكله، وهو ما يعني ان هذا التغير سوف يستمر في المستقبل طالما هناك تغيرات إيكولوجية وثقافية. كما ان تغير المسكن في أسوان سيمكننا من إدخال أدوات ومنتجات جديدة من شأنها مساعدة السكان في التكيف مع التغيرات الإيكولوجية وقسوتها؛ ومواجهة الحكومة المصرية للآثار السلبية المستقبلية وتقليلها.

هـ- الثقافة المادية في الماضي، خاصةً المسكن كانت تعاني عدم الاهتمام، بينما توجد توجهات جيدة تقوم بها الحكومة المصرية بالتوعية والحفاظ علي هوية كل منها ومواجهة التغيرات الإيكولوجية والمناخية وتقليل آثارها والتكيف معها.

- **التوصيات:**

أ- يوصي الباحث وزارتي البيئة والثقافة بحماية البيئة والتراث والمساكن في مصر لتواؤم حماية الإنسان ومسكنه وأدواته ومواده تحت ظروف التباين الإيكولوجي والمناخي.

ب- يوصي الباحث وزارتي البيئة والثقافة والهيئة الوطنية للإعلام بالقيام بأدوارهم الثقافية والبيئية بتوعية الناس بعمل مساكن متوافقة مع البيئة وتراعي أثر التغيرات الإيكولوجية والمناخية؛ مما يساهم في الحد من معدلات التلوث والتركيز على الأساليب الوقائي.

ج- يوصي الباحث وزارة الشباب وإدارات رعاية الشباب المركزية بالجامعات المصرية بعقد لقاءات وندوات تثقيفية للشباب يحاضر بها متخصصين وأكاديميين لديهم قدرة على الحوار والاقناع عند التحدث مع الشباب الجامعي عن الآثار المترتبة على التغيرات الإيكولوجية والثقافية وسبل مواجهة تأثيراتها على الثقافة المادية، خاصة المسكن ومكوناته ومواد بناؤه.

د- يوصي الباحث بقيام وزارتي الزراعة والثقافة بمصر بإجراء المزيد من البحوث والدراسات للإستفادة من شكل المسكن ومكوناته للحفاظ على الثقافة المادية وتاريخها وتراثها التثقافي التاريخي الذي يعبر عن هوياتها المحلية.

هـ- يوصي الباحث بقيام وزارات الإسكان والثقافة والآثار والزراعة والتخطيط بمصر بالمزج بين التقليدي والمعاصر في المسكن والثقافة المادية عموماً، لإثراء الثقافة المادية المعاصرة ومواكبة التغيرات الإيكولوجية والمناخية.

- **مراجع الدراسة:**

أولاً: مراجع باللغة العربية:

1- أبو زيد، أحمد(1980).البناء الإجتماعي: مدخل لدراسة المجتمع.القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب.

2- البسطويسي، إيمان(1988).الثقافة المعمارية في ظل العولمة في افريقيا: دراسة تطبيقية في واحة سيوة.القاهرة:دار الثقفة الجديدة.

3- باندارين، فرانشيسكو.(2016).إدارة مخاطر الكوارث للتراث العالمي.مركز اليونسكو للتراث العالمي.

4- بن على، فهد.(2010).مقدمة في إدارة التراث.الرياض:مجلة جامعة الملك سعود.

5- دليل الجهاز المركزي للتعمير والأسكان، جهاز جنوب الصعيد.(2012). مشروع تأهيل وتوطين النوبيين بمنطقة وأدي كركر.

6- السيد، هاني.(2012).الاستفادة من مفردات وعناصر البيئة الصحراوية. مجلة التربية النوعية، جامعة المنصورة.

7- شعير، فتحي.(2020).العمارة وتغير المناخ.القاهرة: دار ببلومانيا.

8- عياش، عائشة وزكي، رائجة.(2022).مناهج البحث العلمي وتقنياته في العلوم الاجتماعية .برلين: المركز الديمقراطي العربي.

9- فرج، رمضان.(2021).النزوح البيئي في إفريقيا: الدوافع والمسارات واستراتيجيات المواجهة.مجلة الدراسات الإفريقية وحوض النيل.

10- لمين، محمد.(2021). دور الحوكمة البيئية العالمية في مواجهة التغير المناخي. رسالة ماجستير. كلية الآداب بجامعة العربي بن مهيدي الجزائرية.

11- محمد، عبد الحميد.(2018). دراسات في علم الاجتماع الثقافي. نهضة الشرق.القاهرة.

12- محمد، كمال (2012). مكونات الثقافة في السودان:هل من دور في أزماته؟. مجلة قراءات افريقية العدد (10)، الرباط.

13- محمود، منى.(2014).القيم الجمالية المستوحاة من البيئة الأسوانية.القاهرة: دار غراب.

14- مصطفى، مروة.(2012).نظام العمارة والزخارف النوبية كمدخل لتدريس التصميمات متعددة الأسطح. رسالة ماجستير .كلية التربية الفنية بجامعة حلوان.

15- نسيسه، فاطمة الزهراء وآخرون.(2020).إشكالية البيئة في المجتمع العربي بين الممارسة والتنظير .الجزائر: ألفا للوثائق.

ثانياً: مراجع باللغة الأجنبية:

1- Attaher, S. M., and Medany, M. A. (2008), Egypt in State of the Climate in 2007, Bulletin of the American Meteorological Society.

2- El-Raey, M. (2010), Impacts and implications of climate change for the coastal zones of Egypt, The Henry L. Stimson Center, and Washington.

3- Hoyt, D.V., and Schatten, K. H., (1997), the Role of the Sun in Climate Change, Oxford University Press, New York.

4- Henley John. (2020).Climate crisis could displace 1.2bn people by 2050, report warns .The Guardien.

5- IPCC,(2012), Glossary of terms in Managing the Risks of Extreme Events and Disasters to Advance Climate Change Adaptation, Cambridge University Press, Cambridge, UK, and New York, USA.

6- IPCC,(2013), Climate Change 2013, Summary for Policymakers, Technical Summary and Frequently Asked Questions, Working group contribution to the fifth assessment report of the intergovernmental panel on climate change.

7- Walid Fouad Omar Moustafa," Nubian Vernacular Architecture Technique to Enhance Eco-Tourism in Egypt.(2015), Journal of Emerging Trends in Economics and Management Sciences (JETEMS).